كتاب

الجنس

قبسات عن أوشو

الجنس

قبسات عن أوشو

جمع و تحرير

ما آمرت كانمايو

ترجمة

جلال أبو رايد

اسم الكتاب: الجنس (قبسات عن أوشو)

المؤلف: أوشو

جمع وتحرير: ما آمرت كانمايو

المترجم: جلال أبو رايد

الطبعة الأولى: 2014

عدد النسخ: 1000

الترقيم الدولي: ISBN: 978-9933-22-027-3

جميع العمليات الفنية والطباعية تمت في :

دار مؤسسة رسلان للطباعة و النشر

يطلب الكتاب على العنوان التالي:

دار مؤسسة رسلان

للطباعة و النشر و التوزيع

دمشق – جرمانا – الآس الشرقي

هاتف: 00963115627060

هاتف: 00963115637060

فاكس: 00963115632860

ص .ب : جرمانا 259

www.darrislan.com

مقدمة الكاتب

بهاجوان شري راجنيش معلم ومستنير روحي

رسالته الحب

لاتعتبر هذه الرسالة جديدة... مبادؤه هي

تقديس الجنس كعملية طبيعية من أجل التجاوز

يجب استخدام الجنس كحجر زاوية... حجر زاوية في
الرحلة إلى الحب... ومن الحب إلى الصلاة

تمثل القبسات التالية الجزء الأول من رسالته ثلاثية الأجزاء

الجنس أولاً... ثم الحب... وبعدها تأتي الصلاة

ما آمرت كانمايو

رجل يحبنا ونحبه

بهاجوان شري راجنيش

أوشو

الولادة والتسمية

اسمه الأصلي راجنيش تشاندرا موهان، أما بهاجوان فتعني (الأكثر بركة) وشري تعني (معلم) ليصبح المعنى الكامل للاسم (المعلم الأكثر بركة راجنيش)... أما أوشو اسم أطلقه على نفسه في نهاية حياته وله القصة التالية كما تقول مريم:

يرى أوشو بأن الانسان يولد دون اسم وعندما يموت دونه أيضاً وعليه فلا حاجة للاسم سوى للدلالة الاجتماعية – بطاقة اجتماعية يستخدمها الآخرون لتمييزنا -لذلك كان يردد أمام مريديه بأنه لا يريد اسماً ولا يحتاجه، وفي إحدى المرات وبينما كان يردد كلاماً كهذا ويؤكد

المريدون بأنه لابد من الاسم نطق أحد المريدين اليابانيين مقترحاً اسم "أوشو" أي محيط باليابانية وهكذا كان.

بدأ أوشو آخر زيارة لكوكبنا -كما كان يقول (لا ولادة... لا موت وإنما زيارة لهذا الكوكب) -في العام 1931 وغادره مسموماً في العام 1990، علماً بأن زيارته السابقة كانت قبل ما يقارب السبعمئة عام... وتقول مريم وهي أحد أشهر تلاميذه بأنه أتم صيام ثلاثة أيام كان قد بدأها في الحياة السابقة... وقد تحدث زيارة أخرى ولكن بعد فترة طويلة إذا وجد حاجة لذلك.

ولد راجنيش شاندرا موهان في بلدة كوشوارا وسط الهند لأبوين يدينان باليانية وهو اتجاه روحي ينسب للمهافير وهو معلم عاش زمن بوذا، أما أوشو فرفض الانتساب لأي دين وكان يقول بأنه إنسان كوني والدين برأيه اجتهادات فكرية ناتجة عن تحريف وسوء فهم كلام وقصص حياة المعلمين (الأنبياء)... كان يؤكد على ضرورة عدم جعل

أفكاره وتعاليمه ديناً وكان يقول بأنه يريد أخوة وأصدقاء وليس أتباعاً.

الاستنارة:

الاستنارة عملية روحية تتحد روح الإنسان فيها بالألوهية ويتطلب تحقيقها العمل الحثيث على مختلف الأجساد والترب خاصة على محبة واحتمال الصبر الطويل كالصيام المتواصل لأشهر مثلاً بغية تقوية الطاقة لتتمكن من الارتقاء بدءاً من الجنس وهكذا صعوداً حتى تخترق الشكرة في قمة الرأس... احتاج بوذا مثلاً ستة أعوام متواصلة من التدريب لتحقيق الاستنارة، واستنار النبي محمد في الأربعين من عمره (تعرف الاستنارة المحمدية ببدء نزول الوحي ولا يوجد خطأ في ذلك أو تناقض).

حقق أوشو الاستنارة الروحية في الحادية والعشرين من عمره وهو أصغر مستنير حتى الآن.

لمحة عن حياته:

حصل على درجة الدكتوراه في الفلسفة من جامعة Saugar ثم عمل مدرساً للفلسفة في جامعة Jabalbur مدة تسعة أعوام، وبالتزامن مع ذلك عمل كمعلم روحي وتفرغ لذلك في العام 1966.

انتقل بعدها إلى بومبي ليلتقي بالأفراد والمجموعات الصغيرة.

انتقل في العام 1974 جنوباً إلى بونا -في الهند طبعاً- ليتمكن من إيجاد فرصة للقاء عدد كبير من المريدين وبظروف أسهل.

أعلن في العام 1975 أن حركته هي السبيل لإنقاذ الإنسانية وقال: (إذا لم نتمكن في العشرين عاماً القادمة من إنجاب الإنسان الجديد فلا يوجد أي مستقبل للإنسانية... لا يمكن تجنب انتحار عالمي إلا بإنجاب إنسان جديد.)

معتقداته، فلسفته وأعماله:

يعتمد في فلسفته على الروحانية العامة عن كل من الهندوسية، اليانية، البوذية، التاويو والمسيحية إضافة إلى بعض الفلسفات الإغريقية القديمة وبعض النظريات الفلسفية والدينية الأخرى وبعض طرق التأمل... لكن ذلك لم يمنعه من التجديد حيث ترك إرثاً يقدر بآلاف الكتب وعشرات الآلاف من ساعات الأحاديث المسجلة.

طور العديد من أنماط التأمل من أشهرها التأمل الديناميكي الذي يبدأ بالعمل الجسدي الفعال ثم ممارسة الصمت وبعدها التأمل الذي يعرفه على أنه جنس دون جنس... إن من شأن الممارسات السابقة مساعدة الإنسان على التحرر من كبته ولا سيما الجنسي ثم الوصول إلى حالة من (الفراغ) تعتبر شرطاً لا بد منه لظهور الحب مما قد يساعده في تحقيق الاستنارة التي تقود إلى التحرر من الزمن، الفكر والغرور.

دعا إلى إعادة النظر في تربية الأطفال وإلى إحياء السانى القديمة (و أقرب ما يكون إلى العصامية) وذلك من شأنه تقوية ارتباط الإنسان بالروح. (راجع كتاب "الرحلة الداخلية")

يرى أن اللّه موجود في كل مكان وكل إنسان ولا فرق بذلك بين جيد وسيء أو بين موحد وملحد فكلاهما وجهان لعملة واحدة، لكن الاختلاف في رحلة البحث عنه.

يرى أن رحلة البحث عن الالوهية (في لغتنا المألوفة «الحياة الدينية») لابد أن تبدأ من الجسد المادي المرئي الذي له حاجاته المعروفة والتي لا بد من التعامل معها اعتماداً على معارف يقينية.

يرى أوشو ويؤكد ونرى بأم أعيننا أن العالم يتخبط في مستنقع من الجنسانية « الجنسانية هي الجنس الشاذ القبيح، ليس المقصود بالشاذ ما نسميه غير شرعي أم حراماً، فالحال والحرام علم حقيقي وموجود ويتعلق بتدفق الطاقة، وأود إخبارك بأن كل ما نعرفه على انه حرام فهو

حرام حقيقي وكل ما نعرفه على أنه حلال فهو حرام أيضاً، أما الحلال فبعيد جداً من هنا.» لا يمكن لأي رحلة دينية أن تبدأ قبل التحرر الكامل من مستنقع الجنس هذا.

يعد الجانب الأكثر إثارة للجدل في معارف أوشو وتعالمه هو نظرته لكل من الجنس والدين والعلاقة بينهما.

ولكني أريد أن أسألك: ما هما الشيئان الأكثر إشغالاً لأمة العرب؟ ما هما الشيئان اللذان يسيطران على أكثر من 99.99٪ من محطاتنا الفضائية وجلسات مسامرتنا؟... دع أوشو جانباً للحظة وفكر: ماذا جنت أمتنا من آلاف الأعوام من التبشير والوعظ الديني؟، ماذا جنت من عصور الشعر والأدب المزدهر وما يسمونه ثقافة؟

دعني أجيبك بالترتيب:

لن تسمع ولن ترى من أحدنا سوى ما يدل على أنه مسكون بشيطانين لا ثالث لهما وهما الجنس والله الذي

خلقناه وخلقه لنا أهل الأديان ولا علاقة له بالله الحقيقي البتة...

أما السؤال الثاني فنعرف جميعاً جوابه: كانت أمتنا ولازالت تحتل مكان الصدارة تقريباً بين الأمم المختلفة؛ وعليه لا لعربيين أن يختلفا بأن هناك ما هو خاطئ في الإنسان العربي.

ما السبب؟ وما الحل ؟

الدين... أخفق، السياسة... أخفقت، السخافة التي تدعى ثقافة... أخفقت أيضاً ، ما الذي لم يخفق بعد؟

إذا كنت ترى الحل في العلم فانظر إلى الغرب الذي سبقنا بالعلم وبالجنون معه.

أين الحل؟

دعني ودع الأمة جانباً وانظر في نفسك وتساءل « هل أنت سعيد وتزداد سعادتك كل يوم؟ هل أنت مستعد للموت؟ ولم تخشاه؟...»

إذا كنت قادراً بمفردك على إيجاد الحلول والأجوبة القابلة للتنفيذ و التعميم فهنيئاً لك ولست بحاجة لشيء، أما إذا لم تكن وهذا ما أعتقده فتعال معي أعطيك خياراً.

اللّه جميل وبعيد جداً من هنا، ولكن خطأنا الاكبر هو في اعتقادنا بأنه بعيد في الخارج فتاهت رحلتنا أثناء البحث عنه حتى وصلنا إلى ما نحن عليه... اللّه بعيد جداً في الداخل فابحث عنه هناك.

لو كنت قادراً على إيجاده لما كنت بحاجة لتضيع في أي متاهة، لكن من علمك البحث ضحية مثلك فتعال معي نبحث باختصار شديد وجدنا أننا غارقون في مستنقع من الجنس ونريد الآن أن نبدأ رحلة البحث عن اللّه الساكن فينا... ألا ينبغي أولاً أن نتحرر من مستنقعنا لنتمكن من الانطلاق، أم أنك تستطيع البحث عن القمر والصعود إليه وأنت مقيد بالسلاسل!!!

علينا التحرر من مستنقعنا الجنساني الموحل أولاً... جميعنا غرقى يا إخوتي ونصرخ طلباً للنجدة لكننا مصابون أيضاً

بالصمم فمن ينجد من... أجبني أخيراً: هل تستطيع أن تتحرر من قيد لا تعرف عنه شيئاً ولا تعرف أنك مقيد له بالأساس؟ بالطبع لا...

الخطوة الأولى هي التعرف على العدو والله هو الخطوة الأجمل و الأخيرة... دع الخطوة الأخيرة جانباً لأنها بعيدة وتتجاوز قدراتنا الحالية ولنبدأ بالأولى.

هذا هو منظور أوشو للجنس وللألوهية وفي هذا الكتاب وفي الذي يليه « من الجنس إلى الضمير الكوني » نظرة أكثر شمولاً.

جلال

مقدمة

عاصفة من الجحيم هي أم هي نعمة سماوية ؟

كائناً ما كان الجنس فهو موجود فينا و يرافقنا في رحلتنا ، ويشكل من هواجس الإنسان العربي معظمها إن لم يكن كلها .

ولكن ما السبب ؟

تعال معي صديقي العربي نترافق في هذه القبسات من الحكمة والمعرفة النابعة من قلب مستنير .

و أخيراً أشكر أختي الآنسة **إيمان** لمساهمتها في إعداد النسخة الإلكترونية للكتاب.

جلال أبو رايد

الجنس ليس خلقاً لك
الجنس هبة اللّه

الجنس أنس ومرح

الجنس هبة اللّٰه للفرح والقداسة

الحياة احتفال عظيم والجنس نصيبك منها

من الذي أخبرك أنه في الجنس نجاسة ؟

وجدت الحياة بأكملها من خلال الجنس... تنمو الحياة وتزدهر بأكملها من خلال الجنس.

تبدو الوردة أكثر جمالاً ... هل تأملتها

إن ذلك الفيض الإضافي... فيض جنسي.

يغرد العصفور في الصباح بجوار كوخ القديس أو خلوته...

إنه رائع ، ولكن هل لاحظت أن غناءه هذا دعوة جنسية؟؟

إنه يدعو الشريكة ، إنه يبحث عنها!

إنه يبحث عن الحبيبة.

أينما وجدت جمالاً... تجد جنساً

لا يوجد ما هو خاطئ في الجنس البسيط العفيف الطاهر إنه طبيعي.

لا حاجة بنا لإخفائه وراء كلمة " الحب " الجميلة...

لا حاجة بنا لاختلاق هذه الغيوم من الرومانسية حوله.

يجب أن يكون الجنس ظاهرة بريئة و بسيطة...

يشعر شخصان في تلك اللحظة برغبة الاتصال على مستويات أعمق... هذا كل ما في الأمر.

لا التزام في الجنس و لا واجب...

كما أنه لا ارتباط فيه.

يجب أن يكون الجنس لهواً وصلاة.

لا أتحدث من منظور دنيوي و لا أخري.

لا أتحدث عن شيء منبوذ مبتذل، بل للإقبال عليه.

من وجهة نظري فكل ما يعطى إليك فهو ثمين، و لو لم يكن كذلك لما وهبك إياه الوجود.

سأعلمك كيف تمضي عميقاً في الحب...

سأعلمك كيف تمضي عميقاً في الجنس أيضاً، لأن هذا هو سبيلك الوحيد للمضي بعيداً.

اعتدنا على اعتقاد وفرض معاداة الجنس على المتدينين... وكيف لمن لا يعادي الجنس أن يكون متديناً!!! ؟ هذه هي اعتقاداتنا ومقولاتنا القاتلة... كما أنني لا أرشح هذا العالم للمزيد من التغير السريع بدءاً من نماذجه الفكرية الحالية.

كما أنني لا أتوقع منه أن يفهمني... وعندما لا يفهمني فإنني أفهم تماماً عدم تفهمه.

سيستغرق الأمر أعواماً أو قروناً ليفهمني العالم...و لكن ، هذا ما يحدث عادة.

حتى في هذا القرن الواحد والعشرين يعيش الناس في جهالة عظيمة حول الجنس... و حتى الذين من المفترض أن نظنهم أفضل معرفة....

حتى أطباؤكم لا يعلمون يقيناً ما الجنس ولا يعلمون شيئاً عن تعقيداته... في الحقيقة عليهم أن يعلموا و لكنهم يعيشون في وهم عظيم... كما أنهم ينظرون للأمر من منظور المال و الأعمال.

لم يدرس الجنس إلى الآن في أية جامعة طبية كموضوع مستقل، لم يدرس بوصفه موضوعاً عظيماً و مؤثراً. نعم بالتأكيد، يعلم البيولوجيون فيزيولوجيا الجنس ولكن الفيزيولوجيا ليست كل شيء.

هناك مستويات أعمق... توجد الفيزيولوجيا و توجد الروحانية؛ هناك فيزيولوجيا الجنس و هناك روحانيته. **أما** الفيزيولوجيا فسطحية فقط.

إن الكلمة "جنس "غاية في الجمال.

إن الجذور الأصلية لمعنى كلمة جنس تعني "اقتسام"، الجنس يعني اقتساماً.

إذا انقسمت في داخلك إلى قسمين، فسيكون الجنس حاضراً هناك.

عندما تتوق للقاء امرأة... عندما تتوقين للقاء رجل... ما الذي يحصل في الحقيقة؟ يسعى النصف الأول للقاء نصفه الآخر، ولكننا نحاول لقاء هذا الآخر في الخارج.

اللقاء الخارجي ممكن و لكنه متاح للحظة واحدة فقط والعودة للانفصال حتمية... لأنه يستحيل وجود لقاء أبدي في الخارج... الجنس محكوم بأن يكون لحظياً لأن الآخر هو الآخر.

عندما تقابل امرأتك الداخلية في الداخل... عندما تقابلين رجلك الداخلي في الداخل، عندها يمكن لهذا اللقاء أن

يصبح أبدياً... يصبح اللقاء أبدياً عندما تنهار كل الأجزاء و تزول كل الأقسام.

إنه تحول كيميائي... عندما يلتقي فيك الرجل و المرأة في الداخل تصبح واحداً ، و عندما تصبح واحداً تمتلك الحب.

هنا ستتركز جهودي لأجعلك ضجراً أنت و الجنس

لأنك لن تكون في حالة شوق حقيقي للّه ما لم تصبح ضجراً من الجنس.

أنا أرفض الكبت لأن الشخص المكبوت يبقى مهووساً ومتعلقاً بالجنس... قد يكون هذا مدهشاً و مستغرباً ، ولكنه منطقي، و لكنها حساباتي.

يبقى الشخص المكبوت جنسياً لذلك أقول: خذ من الجنس كل ما باستطاعتك و عندها فقط ستصبح مكتملاً معه.

عندما تصبح مكتملاً مع الجنس... عندما يفقد الجنس كل معانيه بالنسبة لك، سيكون ذلك يوماً رائعاً في حياتك... ستكون لحظة عظيمة بالفعل.

أنت لست هذا الجسد و لكنك تسكن فيه... و للجسد حاجاته التي لابد من تحقيقها.

وإذا كان لابد لأحدنا من النمو كوحدة متكاملة فلابد من قبول كل شيء... لا شيء مخلوق لينكر.

بالطبع لتناغم و انسجام عاليين علينا استخدام كل شيء. علينا أولا قبول الجنس، ثم ثانياً ممارسته و استخدامه ثم أخيراً تركه والمضي بعيداً ، أي علينا تجاوزه وليس نبذه و ابتذاله.

وتذكر جيداً...الفرق شاسع بين النبذ و التجاوز.

الهزة

الهزة

تسعة وتسعون بالمئة من الناس ينظرون للجنس كترفيه وترويح فقط، ولا يعلمون شيئاً عن عظمة هزته.

وحتى لو اعتقدوا بأنهم يختبرون الهزة... إنها في الحقيقة ليست هزة، إنها ترفيه تناسلي ليس إلا.

لا علاقة للهزة بالأعضاء التناسلية بحد ذاتها، الأعضاء الجنسية جزء منها، أما الهزة فشمولية من قمة الرأس إلى أسفل القدمين... إنها تجتاحك بأكملك.

قذف المني ليس هزة....

إنه تحرر محلي للغاية... إنه تحرر جنسي... أما أنه هزة ؟ فلا.

إنه نوع من ظواهر التحرر السلبي حيث تفقد طاقتك بكل بساطة... أما الهزة فشيء مختلف.

ما هي الهزة إذاً ؟

إنها حالة تجعلك تشعر بأن جسدك لم يعد مادياً على الإطلاق... تشعر كأنه أخذ بالتماوج و التبخر كالطاقة أو الكهرباء.

إنه يرتعش من العميق العميق... من أساسه التكويني مما يجعلك تنسى تماماً أي ارتباط له بالمادة... يصبح وكأنه حادثة كهربائية.

وفي هذا يقول الطبيب: ليس هناك ما هو مهم، كل ما هو مهم ما هو طاهر... أما الكهرباء الموجودة في الأعماق. فلا اعتراف بها.

تصل في الهزة إلى هذه المستويات العميقة من جسدك، حيث تكف عن كونك جسد مادي وتتحول إلى أمواج من الطاقة... إلى اهتزازات... تصبح طاقة راقصة، لا قيود تقيدك ولا حدود تحدك... أنت خفقان وارتعاش و لا شيء حقيقي... ومحبوبتك خفقان وارتعاش أيضاً.

هذا هو معنى الهزة الجنسية، حيث تنصهر طاقتك المتجمدة وتتوحد مع هذا الكون، تتوحد مع الأشجار والنجوم والصخور ولكن للحظة واحدة فقط.

ولكنك في تلك اللحظة تمتلك نوعاً من الشعور اللاواعي بأنك في لحظات تدينية مقدسة، لأنها قادمة من الكلية.

والآن... تحتاج الهزة الجنسية إلى وقت، وكلما كان أطول كان أفضل، لأنها ستمضي عندها أعمق، ستمضي إلى وجودك، إلى فكرك وروحك.

وعندها تنتشر الهزة من قمة الرأس إلى أسفل القدمين، ترقص معها كل خلية وكل خيط من جسدك... سيتحول الجسد إلى مقطوعة موسيقية رائعة ذات أداء متصاعد.

ولكن إذا كنت مسرعاً وفي عجلة من أمرك تتحول الهزة إلى مجرد قذف للمني وبالتالي لا تعود هزة، تصبح محلية وضعيفة للغاية وعديمة المعنى تقريباً. في الحقيقة ستشعر بعدها بالإحباط والتعب والكآبة لأنك تفقد الطاقة ولا تملك وسيلة لاستعادتها، وبالتالي كانت وكأنها عديمة المعنى.

وتبقى ذلك الإنسان العادي، مع المزيد من التعب ومع طاقة أقل، ولكنك أنت تبقى أنت... ولن تكون هزتك عملية

نقية ولن تنجح في جعلك تخفق من أعمق أعماقك ومن نهايتك لنهايتك الأخرى.

تحيا ملايين النساء وتموت دون أن تعلم بأنه لديها القدرة على اختبار الهزة الجنسية.

وفي حال عدم معرفتك بأنك قادر على القيام بهذا الانفجار الهزاوي الهائل سيستحيل عليك أن تفهم أو تستوعب شيئاً من الروحانية.

عندما لا تستطيع المرأة الحصول على الهزة ، لا يستطيع الرجل الحصول عليها بحق، لأنها وببساطة لقاء بين اثنين.

اثنان فقط، عندما يلتقي الواحد منهما بالآخر وينصهر به يمكن لهما الحصول عليها...لا أبداً ، إنها ليست لواحد ممكن أن يحصل عليها ولآخر قد لا يحصل...هذا من غير الممكن.

التحرر ممكن... قذف المني ممكن ... والترفيه الجنسي ممكن، أما الهزة فغير ممكنة.

ليست الهزة ترفيهاً جنسياً، الهزة قداسة وقداس.

الهزة لقاؤك بالأحدية والكلية من خلال الآخر.

عادة ما تكون الهزة إلهية... حيث يصبح الآخر باباً لتعبر إلى الألوهية.

عادة ما تكون الهزة روحية... لا علاقة لهزة بالجنس. إن من يعتقد بأن الهزة جنسية هو إنسان متأكد بأنه لم يفهم شيئاً على الإطلاق، هو إنسان لم يعرف شيئاً عن اختبار الهزة.

عادة ما تكون الهزة سماوية، عادة ما تكون الهزة نشوة إلهية.

لكننا لا نعلم هذا لأننا نلتقي بدافع الحاجة، وليس بدافع الاستفاضة من الطاقة.

عندما تفكر في الهزة تصبح هدفاً، وتصبح أكثر جدية وتصبح بالتالي أكثر صعوبة.

إنها لمعضلة سعيك وراءها، تصبح صعبة لأنك من يتحمل مسؤوليتها، وأنت من يتوق لها دون أن تمتلك كامل زمام أمورك... فكرك وعقلك يسعى للحصول على الهزة، وأنت تفكر فيما إذا كنت ستحصل عليها في هذه المرة أم لا... إن هذا الخوف و التفكير يشل المركز الجنسي.

لا يمكن لمركز الجنس أن يفتح بحق إلا بغياب أي خوف، وبغياب انتظار أية نتيجة، وعندما لا يفكر أحدنا بأي مستقبل ولا بأي أهداف، وببساطة عندما يكون جنسك للهو والمرح فقط... جميل أن تلهو وتمرح بجسد أحدهم؛ جميل أن يكون لديك من يلهو ويمرح بجسدك.

إنها لسمفونية رائعة مجرد التقاء جسدين يتراقصان ويغنيان، يتلاطفان ويتحاضنان، لا حاجة لأي تفكير بالهزة وستحدث من تلقاء نفسها.

هذا هو جمالها ، وستحصل من تلقاء نفسها ، ولكن عليك أن تنسى كل شيء عنها سواء أحدثت أم لم تحدث، فقط إنس كل شيء.

دارة الطاقة

لماذا يجب أن يكون هناك فرق بين الرجال والنساء؟

لأنهم وببساطة مختلفون.

الرجل والمرأة مختلفان إلى أقصى درجات الاختلاف الممكن، إنهما متعاكسان قطبياً، كامل البنية النفسية، كامل البنية الفيزيولوجية وكامل طبقات الوعي الأنثوي تختلف تماماً عن مثيلاتها الذكرية...
في الحقيقة إنه ليس اختلاف، إنه تعاكس تام، يجب اتباع وتطوير وسائل مختلفة تماماً، نعم وسائل مختلفة ولكن لأن الرجل والمرأة قريبان كل من الآخر، نسينا مع الزمن هذا الاختلاف.

لا يوجد ما هو متشابه ومتماثل، ومن الجيد عدم وجود ما هو متشابه ومتماثل الأمر الذي يمكنهما من بناء دارة واحدة متكاملة للطاقة... إنهما متتامان، وينطبق كل منهما على الآخر.

عندما أقول أن الرجل والمرأة جزءان من أحدية واحدة فأقصد أنهما متتامان متطابقان.

ولا يحدث هذا التكامل إلا عندما تلتقي أقطابهما المتعاكسة.

يمثل المهبل القطب السالب في الجسد الأنثوي، وتمثل الأثدية أقطابه الموجبة... إنها قوة مغناطيسية... بجوار الأثدية يوجد قطب موجب و بالقرب من المهبل يوجد القطب السالب.

أما في الرجل فيقع القطب السالب في الأثدية، أما القطب الموجب فيقع على القضيب.

وبالتالي عندما تلتقي الأثدية ذكري مع أنثوي تلتقي أقطاب سالبة بأخرى موجبة، ويحدث الأمر نفسه عندما تلتقي المراكز الجنسية أثناء الجماع.

والآن قوتان مغناطيسيتان تلتقيان عبر أقطابهما المتعاكسة، وهنا تنشأ الدارة، وعندما تنشأ الدارة يمكن للطاقة أن تتدفق وتتحرك.

ولكن لا يمكن لهذه الدارة أن تنشأ إلا عندما يكون الرجل والمرأة في حالة حب.

أما عندما لا يكون هناك حب، لا يحدث سوى التقاء للمراكز الجنسية... قطب موجب يلتقي بآخر سالب.

في مثل هذه الحالة يحدث تبادل في الطاقة ولكن على شكل مستقيمات وبالتالي لا يمكن للدارة أن تنشأ... وهذا هو سبب عدم الشعور بالرضا والإشباع في حالة الجنس دون حب.

يتحول الجنس في غياب الحب إلى تفاهة ولا يبلغ الأعماق، تتحرك الطاقة على شكل خطوط ولا دارة يمكن أن تنشأ، ولا يمكن تحقيق الأحدية دون دارة.

تلتقي الأثدية فقط عندما تكونان عميقاً في الحب، ليس قبل ذلك.

لذلك ممارسة الجنس سهلة للغاية، أما ممارسة الحب فأكثر تعقيداً، ممارسة الجنس جسدية لا غير حيث تلتقي طاقتان ثم تتبددان، وبالتالي: عند ممارسة الجنس ستشعران عاجلاً أم آجلاً بالإحباط، لأنكما وببساطة تبددان طاقتكما ولا تكتسبان شيئاً.

لا يحدث الربح إلا عندما تكون هناك دارة.

عندما تنشأ دارة كاملة بحق يخرج الشريكان من الجنس بطاقة أكبر وبحيوية أكبر، ومشحونان بطاقة عالية متدفقة.

أما عندما تكون هناك ممارسة للجنس فقط يخرج الشريكان منهكين وعديمي الطاقة.

لقد فقدا طاقتيهما ، ولن يتبع ذلك سوى النوم، لأن كل ما سيشعران به هو الضعف.

في هذا النوع من العلاقات أحادية القطبية يكون الرجال أكثر خسارة من النساء، هذا ما يمكن النساء أن يصبحن عاهرات لأن الرجل هو القطب الموجب و المرأة هي القطب السالب.

تتدفق الطاقة من الرجل إلى المرأة ولا يحدث العكس، مما يمكن المرأة من القيام بعشرين إلى ثلاثين علاقة جنسية في الليلة الواحدة، أما الرجل فلا يستطيع.

لذلك إذا كان العهر سيئاً ، فليس لسبب العهر بحد ذاته بل لأن الدارة يستحيل أن تنشأ وبالتالي لا يحدث شحن بالطاقة.
عندما يكون هناك حب يلتقي الرجل بالمرأة عبر قطبين، يقدم لها الطاقة ثم تعيدها له فيما بعد ، إنه تعاون، تبادل، وتكامل.

المداعبة

عادة ما يفضل الرجل الدخول بالمرأة مباشرة.

ولا يبدي المزيد من الاهتمام بأية مداعبة لأن قطبه الموجب عادة ما يكون مستعداً دائماً... أما النساء فغالباً ما يمانعن بالدخول المباشر في الجنس دون أية مداعبة لأن قطبهن السالب غير مستعد دائماً ، ولا يمكن أن يكون كذلك.

لا يمكن لقطب المرأة السالب أن يصبح مستعداً ما لم يبدأ الرجل بمداعبة ثدييها... يمكن للمهبل المنح والاستسلام، أما المشاركة فغير ممكنة دون مداعبة.

ممارسة الجنس من منظور الرجل سهلة للغاية ولا حاجة لإضاعة الوقت، يدخل المرأة مباشرة و ينتهي خلال دقائق، أما المرأة والحالة هذه لم تكن جزءاً من العلاقة... لم تكن مثارة.

هذا ما يجعل النساء تواقات لأن يبدأ الحبيب بملامسة الصدر بمحبة عميقة... فقط عندما يمتلئ الثديان بالطاقة يصبح القطب الآخر للقوة المغناطيسية الأنثوية فعالاً ومثاراً.

وعندها : هن مستعدات للعلاقة، وعندها يمكنهن المشاركة، وعندها الاتصال ممكن، وعندها يمكنهن الانصهار و الذوبان.

المداعبة أمر حتمي

تصبح علاقات الزواج جافة وباردة لأن الرجل في البداية وعند لقائه بامرأة جديدة يبدأ باللهو بجسدها أولاً وقبل كل شيء.

في الحقيقة لا تكون متأكداً فيما إذا كانت ستسمح لك بمجرد الاقتراب المباشر، وتكون على أحر من الجمر لتعلم فيما إذا كانت مستعدة.

أما عندما تكون المرأة زوجة فتنتظر إليها كأمر مسلم به، ولا حاجة لأمور أخرى.

هذا ما يجعل الزوجات غير مشبعات ولا راضيات مع أزواجهن... ليس لأن الأزواج غير محبين ولكن لأنهم محبون خاطئون.

لأنهم لا يأخذون بعين الاعتبار بأن وجود المرأة مختلف عن وجودهم، وبأن جسدها يستجيب بطريقة مختلفة تماماً عن أجسادهم.

لا يدنو الناس من ممارسة الحب على مراحل.

شخصان جالسان... وفجأة يبدآن ممارسة الحب، يا لها من فضاضة... بالنسبة للمرأة إنها لفضاضة حقيقية.

بالنسبة للرجل لا يرى أية فضاضة في ذلك، لأن طاقته نمط من الطاقة مختلف عن طاقة المرأة، وجنسيته موضعية ومحلية.

أما جنسية المرأة فهي أكثر عمومية وشمولية ويجب استخدام كامل جسدها بها، لذلك ما لم يبدأ الجنس بمداعبة الجسد، فلا يمكن لتلك الجنسية المضي بعيداً.

عندما تبقى المرأة باردة يبقى اختبار الهزة عند الرجل محلياً وتناسلياً.

لا تصل الهزة في هذه الحالة إلى روحه... لا تصل إلى كامل جسده؛ كل خلية من خلايا جسده لا تستطيع الرقص، وكل خيط من خيوط وجوده لا تصل مرحلة الإثارة، إنها فقيرة... فقيرة جداً.

إنه انعتاق... نعم، إنه ترفيه... نعم، أما أنه اختبار هزة فمستحيل.

الجنس والجنسانية

الجنس جميل، والجنسانية قبيحة.

عندما يدخل الجنس إلى الفكر ويصبح عقلانياً يتحول إلى جنسانية. العقل ليس مركزاً للجنس، والجنس ليس وظيفة عقلية.

وعندما يدخل الجنس إلى العقل تبدأ تفكر به وتبدأ بالخيال حوله، وكلما ازداد التفكير بالجنس؛ كلما ازداد الخيال حوله ازدادت مواجهتك للمشاكل بسببه.

وإنها لمشكلة: الغرب شعوري وتمادى في تخيلاته عن الجنس... لقد أصبح الغرب جنسانياً من خلال الخيال، أما الشرق فقد أصبح جنسانياً من خلال الكبت، كلاهما أصبح جنسانياً وفقد القابلية الطبيعية للاستمتاع بالجنس.

كلاهما أصبح معتلاً وإن اختلفت الوسائل والسبل، فقد اعتل الغرب بفعل تخيلاته الجنسية واعتبار الجنس الهدف

النهائي للحياة، واعتل الشرق باعتقاده أن الجنس هو الحاجز الأساسي بين الإنسان والله.

الجنس ليس هدفاً ولا هو عائق... الجنس ظاهرة طبيعية بسيطة كالجوع والعطش .

لقد اختلقوا مشكلة أخرى في الفكر الغربي... على الرجل إرضاء وإشباع المرأة، وعلى المرأة بالمقابل إرضاء وإشباع الرجل.

والآن: كلاهما متعب.

فرض على الرجل البحث والتدقيق فيما إذا كانت المرأة مشبعة أم لا ، أما إذا كانت غير مشبعة فهذا يعني أن رجولته منقوصة... إنه ليس رجلاً بما فيه الكفاية.

وعندما يبدأ شعورك بأنك ليس رجلاً بما فيه الكفاية تكون قد بدأت السير في الطريق الخاطئة... مصاعب ثم

مصاعب أكثر ستبدأ تواجهك، وسيبدأ كيانك بالتصدع وتفقد تدريجياً ثقتك بنفسك.

كما فرض على المرأة المثابرة لتعلم ما إذا كانت مرضية وقادرة على إشباع الرجل أم لا ، أما إذا شعرت أن الرجل برفقتها غير مشبع أو أنه لم يحصل على النشوة التي يفرضها العالم المحيط فستشعر هي الأخرى بأن أنوثتها منقوصة.

والآن أصبح كلاهما منهكاً، وانحرفت الممارسة الجميلة للحب.

ما هذه بالأشياء التي يجب أن تثير قلقنا.

هناك مشكلة أخرى أيضاً... يسرف الناس في ممارسة الحب.

لقد جعلوا منه عادة شبه يومية.

لقد قامت فكرة ارتباط الجنس بالصحة على أسس طبية... فإذا لم يمارس أحدهم الجنس يومياً فهذا يعني من منظورهم أن هناك ما هو خاطئ.

ويزيدون الآن على ذلك بقولهم: حتى الأزمات القلبية ممكنة الإصابة إذا لم يمارس الإنسان الجنس بما فيه الكفاية.

يجب أن يكون الجنس في الحقيقة شيئاً نادراً، يجب أن يكون احتفالاً، يجب ألا يتحول إلى عادة وطعام يومي. يجب أن تحتفظ به للمناسبات النادرة عندما تكون بحالة انسياب كلي وعندما تكون الآفاق أمامنا واسعة.

على أحدنا الاحتفاظ به كهدية في لحظات نادرة، وإلا ستصبح الحياة مملة.

أما أن تمارس الحب كما تتناول طعامك اليومي، وتستمتع بكأس من الشاي...!

ستجد عندها أن كل شيء أصبح مملاً مثيراً للضجر كل شيء مكرر ممل.

لا تدنو من الجنس والحب إلا عندما تكون مفعماً برغبة وعاطفة عارمين، وإلا فاعتذر ببساطة...

أما التظاهر فهو سيء.

.عندما تكف عن التظاهر، فستشعر بأن العمق في ممارستك قد ازداد أضعافاً.

يسرف الناس في تكرار ما يسمونه ممارسة للحب، لأنهم ليسوا راضين ولا مشبعين.

ورد في إحدى المخطوطات الهندية القديمة عن الجنس وهي
Vatsyagan's' kamasutra
بأنه لو مارست الحب بتوق وشوق حقيقيين لمرة واحدة في العام فهذا يكفي.

هذا ما يبدو من شبه المستحيل للإنسان المعاصر... مرة في العام!!!؟

هذا ليس بكلام من يقصدون الكبت، يعد Vatsyagan أول عالم جنس في التاريخ وهو أول من أدخل التأمل إلى الجنس، وأول من أدرك مراكزه العميقة.

وهو محق فيما يقول، إذا بلغ الأمر ذروته من الشوق والعمق فإن مرة في العام تكفي، وستشعرك بإشباع عميق يستمر ألقه عدة شهور أخرى.

إذا كنت متسرعاً في كل شيء، فستكون متسرعاً في ممارستك للحب، لأن غرورك سيكون حاضراً.

إن من هو شديد الهوس بالوقت سيكون أيضاً متسرعاً في ممارسته للحب كأن الزمن في طريقه للنفاذ.

وعلى ذلك أصبحنا نطلب قهوة عاجلة وجنساً عاجلاً بالمثل.

قد يكون الأمر مقبولاً بالنسبة للقهوة، أما في الجنس فهي حماقة، لا يوجد ما يسمى جنس عاجل، الجنس ليس عملاً لتسرع به... تفقد جوهر الجنس بتسرعك.

استمتع به، فمن خلاله يمكن الشعور بانعدام الزمن أو توقفه، أما إذا كنت متسرعاً فلن تشعر بذلك النعيم.

قد يحدث أحياناً ألا تستطيع طاقة الشخص الآخر إثارتك.

والآن: لا يستطيع هو أن يفعل شيئاً إزاءها، كما أنك لا تستطيع أن تفعل شيئاً أيضاً، والنتيجة ببساطة لا تحدث إثارة.

في القانون الطبيعي يجب على الشخص البحث عمن يستطيع إثارته، ولكن المجتمع، الدين، العرف، والثقافة جميعها تمنع مثل هذا.

في بعض الأحيان يتمسك كل من الشريكين بالآخر رغم عدم حدوث الإثارة، قد يكون في ذلك بعض الراحة والمواءمة فهناك الأطفال الذين يحبهم كلاهما... وبالتالي هناك بعض العقبات.

ولكن استمرار الكبت يسبب الغضب، قد تظهره أو لا تظهره، ولكنه سيبقى موجوداً يثير الاستياء.

قد ترغب في بعض الأحيان بالحصول على انتصاب دون جدوى، مما يشكل عائقاً كبيراً.

عندها لا تستطيع أن تفعل شيئاً، فهو أمر يتجاوز إرادتك، وإذا حاولت استحضاره ستجد نفسك عاجزاً تماماً.

وحالما تستوطن تلك الفكرة فكرك، بأن هناك ما هو خاطئ، تبدأ المشاكل بملاحقتك.

لا حاجة لاستدعاء الانتصاب واستحضاره، إذا تحقق فهذا جيد، وإذا لم يتحقق فجيد أيضاً.

إن عدم الانتصاب يعني وببساطة أن الجسد ليس بالمزاج الملائم في تلك اللحظة؛ إنه لا يريد الاستمرار؛ إنه وبكل بساطة يقول لا.

استمع للجسد وتفهمه جيداً.

دع الحب يكون شيئاً مميزاً... إنه مميز بالفعل.

انتظر اللحظة المناسبة والصحيحة، عادة ما يخطئ الناس في اختيار التوقيت المناسب.

من ملاحظاتي: يمارس الأزواج الحب بعد الشجار، فهما يبدآن بالغضب ثم يشاجر كل منهما الآخر، ثم يبدأ كل منهما يشعر بالذنب لما اقترفه بحق الآخر.

بعدها يبدأ كل منهما يكره نفسه لعدم التصرف بشكل صحيح مع الآخر، ويمارسان الحب في النهاية كنوع من التعويض... إنها عادة شبه روتينية يتشاجر الأزواج ثم يمارسون الحب.

لا يمكنك أن تجد طريقة أكثر خطأ من هذه الطريقة لممارسة الحب، وكيف لحب كهذا أن يكون مرضياً وممتعاً؟

انتظر اللحظة المناسبة.

توجد العديد من الفرص والأوقات المناسبة، تأتي ولا يمكن لأحد أن يحكمها، إنها تأتي كمنح إلهية.

قد تشعر في أحد الأيام بأنك تنساب وتتدفق وأنك لست من هذه الأرض؛ قد تشعر بأنك تكبر ولا تمتلك أي وزن ...قد تشعر في بعض الأيام أنك بحاجة لأن تعطي امرأتك كل ما بوسعك إعطاؤه... تلك هي اللحظة المناسبة.

تأمل، أرقص وغن واجعل الحب يحدث في غمرة الرقص، الغناء والتأمل والصلاة.

عندها سيكون حباً من نوع آخر، سيكون حباً إلهياً مقدساً.

وسأعلمك ذلك.

لا علاقة للمواضع بالموضوع، ليس للمواضع معنى يذكر.

إن الأهم هو الموقف... لا أهمية لموضع الجسد، بل للموضع من الفكر.

فمثلاً : اعتاد الرجل أن يكون على المرأة؛ فوقها تماماً... إنها وضعية أنانية لأن الرجل اعتاد على أن ينظر لنفسه على أنه الأفضل، والأعلى، فكيف يسمح للمرأة بالجلوس فوقه؟

تدعى هذه الوضعية في أفريقيا بوضعية الفاتحين، فلم يدرك الأفارقة الأصليون ما الذي كان يحدث عندما قدم الفاتحون المسيحيون أول مرة، كانوا يظنون بأن المرأة ستقتل.

الرجل على المرأة هذا ما يعرف في أفريقيا بوضعية الفاتحين.

يقول الأفارقة الأصليون أنه من القسوة أن يكون الرجل على المرأة، إنها رقيقة وأضعف فيجب أن تكون في الأعلى على الرجل.

ولكن يصعب على الرجل أن يتخيل نفسه تحت المرأة.

المواضع ستتغير، ولكن لا تبدي الكثير من القلق بشأنها، المهم هو تغيير الأفكار.

استسلم لقوة الحياة وحلق معها ، في بعض الأحيان وعندما يكون الإنسان في حالة من الاستسلام الحقيقي فإن الجسد يتخذ من تلقاء ذاته الوضعية الصحيحة والتي هو بحاجة لها في تلك اللحظة.

عندما يكون المحبان في حالة من الاستسلام المطلق فإن جسديهما سيتخذان الوضعية المناسبة لتلك اللحظة.

أحبب امرأتك وانصهر بدفئها...

للحظة واحدة : انس جنسانيتك وأنس كل ما يجول في أفكارك وأنس كل تخيلاتك.

للحظة واحدة فقط، فقط انصهر بالمرأة الحقيقية.

لا تحمل في عقلك أية إباحية ، ولا تجعل الجنس وظيفة عقلية ، دعه يكون شهوانية عميقة ، دعه يكون إحساساً شعورياً شجاعاً.

انصهر بالمرأة كما لو أنك عدت جنيناً في رحم الأم، ما لم تختبر هذا الشعور مع محبوبتك فأنت لم تعرفها على الإطلاق .

كن كالطفل مجدداً في رحم الأم ، كن بكاملك مع المحبوبة وستزول كل المسافات وستعلمان في تلك اللحظة ما هو الاستسلام.

لا تحاول أن تبرهن شيئاً للمرأة وأنت تمارس الحب معها .

لا تحاول أن تبرهن شيئاً ، لأنك لمجرد بدايتك بمحاولة البرهان سيحضر فكرك للتدخل.

وأنت في حالة حب مع امرأة انسى حقيقة أنك رجل وأنها امرأة ، اجعل الحدود تزول واندمجا في أحدية واحدة.

تبقى رجلاً في تلك اللحظة لأنك سوف تخسر ، ستعود الثنائية لتتدخل وتخبرك بأنك رجل وأنها امرأة.

يعتقد البعض أنهم عاجزون ، ولكن في الحقيقة يندر وجود من هو عاجز.

بالنسبة لإنسان كهذا أشعر بالعطف الشديد فهو لا يمتلك أية طاقة يتبادلها مع الآخرين .

سيفقد ذلك الفرح؛ سيفقد ذلك الفرح القادم مع الجنس، وسيفقد ذلك الفرح القادم من ما وراء الجنس.

ولكنه نادر جداً ، تسعة وتسعون بالمئة تقريباً من العاجزين هم يضنون ذلك لا أكثر.

تمتلك جميع الحيوانات هزة جنسية... من أصغرها حتى أكبر فيل... ولكنهم سعداء ولا يشعرون بأي خوف وقلق، والسبب ببساطة أنهم لم يستجيبوا لأي معلم.

وجميعهم سعداء.

في الحقيقة الإنسان وحده من يصاب بالعجز، لا يمكن أن تجد حيواناً عاجزاً لأن الحيوانات لا تخشى العجز ولا تفكر به.

يمكن للقلق والخوف أن يجعل الإنسان عاجزاً.

لا يعتبر القذف المبكر للمني مشكلة جنسية على الإطلاق، وإنما مشكلة نفسية.

فيزيولوجياً لا يوجد ما هو خاطئ، أما نفسياً فإن من شأن التسرع التسبب بقذف المني المبكر.

يعاني قرابة السبعين بالمئة من الرجال في الغرب من مشكلة القذف المبكر، إنها في الحقيقة غالبية ليست بالقليلة، وقد بدأت قلة تعتقد أن هذه الحالة طبيعية لأنها تمثل الأغلبية، أما الثلاثون بالمئة المتبقية فهم من يعانون من مشكلة... المعدل الأعلى يعني الحالة الطبيعية!!!؟

وهذه السبعين بالمئة سرعان ما ستصبح ثمانين ثم تسعين، والعدد في تزايد.

لم يسبق وأن وصلت نسبة القذف المبكر إلى هذا الحد في التاريخ الإنساني، وتعاني أمريكا أكثر من غيرها، لأن الحضارة في المقام الأول متسرعة؛ لأن الحضارة في المقام الأول شديدة الهوس بالوقت.

لا يعاني الناس في الشرق من مشكلة القذف المبكر للمني، لأن الأشياء تسير ببطء سديد ولا أحد في عجلة من أمره.

هناك في الشرق الكثير و الكثير من الوقت، لا بل أن الأبدية متاحة أيضاً... يجعل المبدأ الشرقي بإعادة الولادة بعد الموت وفق سلسلة أبدية من الحيوات الناس في متسع من الوقت.

أما في الغرب فتجعل فكرة الحياة الواحدة الإنسان شديد الانفعال... حياة واحدة فقط؟ عليك إذاً أن تقوم بكل شيء بسرعة وفوراً وإلا فستفقده... لذلك يجب أن تجري الأمور في الغرب بسرعة.

لقد اختلق الفكر هذه المشكلة وبدأ يعمل باستمرار لجعل كل شيء سريعاً... لقد تابع الفكر الغربي اختلاق المذاهب والاتجاهات من بنات أفكاره ليجعل كل شيء سريعاً وفورياً.

لقد وجد هذا التوق لجعل الأشياء فورية...
حتى وكأنه أصبح الشيء الوحيد في الحياة كيف ينجز الأشياء بأقصى سرعة ممكنة.

ولكن تحتاج جميع الأشياء العظيمة إلى الصبر والتروي وإلا ستكون الخاسر... تحتاج الأشياء العظيمة للوقت لتستطيع الحصول على أفضل نتيجة.

لماذا يمتلك الإنسان عدة أنماط من الاتصال - متغاير الجنس - أي علاقة مع أفراد الجنس الآخر، علاقة خنثوية، أو فرد مع فرد أو في مجموعات؟

لأن الإنسان لديه حرية الاختيار.

يمكن لهذه الحرية أن تجعلك معتلاً، كما يمكنها أن تجعلك قديساً.

الأمر متوقف عليك وعلى كيفية استخدامك لحريتك تلك.

الأمر ببساطة: إذا كان عليك أن تحيا حياتك الجنسية فلك حرية اختيار النمط الذي تريد.

حتى إذا قررت أن تكون أحمقاً، فعلى الأقل يجب إعطاؤك حرية اختيار أي نوع من الحمقى ترغب أن تكون.

أنا أعطيك الحرية الكاملة.

سأسعى لمساعدتك في تجاوز نمطك الذي تختاره، فإذا كنت لوطياً عليك تجاوز لوطيتك، وإذا كنت تغايرياً عليك تجاوز تغايريتك.

وهناك من هم ذاتيو الإشباع الجنسي، وعليهم أيضاً تجاوز هذه الذاتية.

على الإنسان تجاوز الجنس وتحويله ، لأنه ما لم يتخطى البيولوجيا فلن يكون قادراً على بلوغ روحه.

إذا وجد الإنسان طريقه، نمطه وحياته عندها ستتلاشى كل المشاكل الجنسية.

تظهر المشاكل الجنسية عندما تتحرك طاقة حياتك باتجاه لا يسعدك.

على سبيل المثال : إذا كنت تمارس عملاً لا تحبه أو أنك تكرهه من الأعماق، سيصبح هذا الكره مزمناً لأنك ستكرر كل يوم أداء عمل تكرهه.

وإذا بدأت فجأة ممارسة العمل الذي تحب فستصاب بالدهشة لمقدار النشوة التي تشرق في حياتك.

وعندها سيبدأ كل شيء بالتدفق والانسياب، الحب، الصلاة، التأمل، العلاقات.... كل شيء.

رؤيتي

الموقف من الجنس موقف رمزي للغاية، ويظهر كل شيء عن حياتك قاطبة.

دعي الجنس بالخطيئة العظيمة، لا هو عظيم ولا هو خطيئة.

لقد كانت المجتمعات ولازالت شديدة العدائية للجنس... الأديان، الكنائس والمعابد... كل ذلك كان شديد العداوة للجنس مما خلق حقداً وكراهية عظيمة وغير واعية له.

قد لا تكون مدركاً لتلك الكراهية في وعيك الظاهر، وقد لا تكون قادراً على رؤيتها في أي مكان من فكرك كي تستطيع اكتشافها.

لقد تعمقت إلى أعمق جذور الجسد، إلى مستوياته العميقة، لأن الناس قد تعلموا ولقرون طويلة معاداة الجنس.

علينا تجاوز هذه الكراهية؛ علينا تجاوز هذا الحقد والإدانة، ولا يمكن تحقيق هذا التجاوز إلا إذا بدأنا نتعلم توقير الجنس واحترامه.

عادة ما يتعرض الأطفال إلى كبت في الجنس.

يمنع الطفل ووفقاً لتعاليم جميع المجتمعات من ملامسة أعضائه الجنسية، كما يمنع من مداعبتها.

يحدث هذا في الطفولة المبكرة جداً، بحيث لا يسعك تذكره.

من عادة الطفل في المهد اللعب بأعضائه الجنسية، والآن تأتي الأم لتنتزع يده عنها مما يسبب صدمة للطفل ويبدأ بالشعور بالخوف من مجرد ملامسة أعضائه الجنسية.
و يا لها من متعة في ملامسة تلك الأعضاء عنده، و يا لها من راحة... يحقق الطفل بملامسة الأعضاء الجنسية هزة غير جنسية، إنه اختبار هزة.

تعتبر ملامسة الأعضاء الجنسية واللعب بها دافعاً طبيعياً جميلاً عند الطفل، ولكنه لا يعلم أنه يرتكب خطأ من منظور والديه؛ حتى أنه لا يعرف أي معنى للخطيئة، ولا يفعل إلا ما تمليه الطبيعة.

ثانية وثانية وثالثة يمنع الطفل من ذلك، ثانية وثانية وثالثة محكوم عليه بالكبت ويرى الرفض على وجه الوالدين وفي عيونهما، ومع مرور الوقت تتضاءل الطاقة وتتناقص ويصبح الطفل مرتعباً.

تبلغ الطاقة الجنسية ذروتها قرابة سن الثامنة عشرة.

لا يمكن أن تكون فحولة الرجل؛ ولا يمكن للمرأة أن تحقق هزة بمثل ما تكون عليه الحال قرابة سن الثامنة عشرة.

ولكننا نرغم الفتيان والفتيات على الانفصال، والتزام كل منهم سجنه، وبينهما تقف كل الموانع والعوائق والقوانين.

تقف كل القوى والعوامل في المنتصف لتمنع الفتيان من الذهاب إلى الفتيات، وتمنع الفتيات من الذهاب إلى الفتيان.

ولماذا؟

لماذا تبذل كل هذه الجهود؟

إنهم يحاولون قتل الإنسان وإحلال الحيوان مكانه.

إن كلمة " حقيقة الحياة" تعبير لطيف يخفي في ثناياه شيئاً واحداً مفاده : لا تتفوه بأي حرف عن الجنس.

بلغت معاداة الجنس حد اختلاق استعارة "حقيقة الحياة" لتجنب ذكر اسمه.

أية حياة هذه التي حقيقتها ألا تتحدث عن الجنس؟ لقد عاشت الإنسانية كامل تاريخها مع هذه الخدعة.

ولكن الأطفال يعلمون عاجلاً أم آجلاً... وفي الحقيقة يعلمون عاجلاً أكثر من آجلاً... ويكتشفون الحقيقة بطريقة خاطئة لأنهم لا يمتلكون المهيأ ليرشدهم وبالتالي عليهم القيام بكل شيء بمفردهم.

يلجؤون للتقابل خلسة. وأنتم (الأهل)المسؤولون عن انحدارهم إلى هذا المستوى، أنتم المسؤولون عن التقائهم بأبناء وبنات السوء والذين قد لا يكونون أكفاءً لهم.

الإباحية هي الجنس المكبوت في فضائه الطبيعي، والذي يعبر عن نفسه من خلال العقل.

وتنطوي الإباحية على العديد من المخاطر، إحداها: عندما يصبح الإنسان شديد التعلق بها كما يحدث في عالمنا اليوم، فلن تبدو المرأة الطبيعية جذابة، ولن يبدو الرجل الطبيعي جذاباً ومرضياً.

عندها ستخلق المشكلة التالية: يبدأ خيالك بملاحقة المرأة التي تراها على الشاشات وعلى أغلفة المجلات، وهي امرأة غير موجودة، ومهما قابلت من نساء سيكن في رأيك ناقصات.

وعندها لا يمكن لأي شيء إرضاؤك وببطء تتحول الحقيقة إلى لا حقيقة، أما اللاحقيقة فتصبح أكثر حقانية.

يمكن للرجل الذي يكبت جنسه أن يصبح جندياً ناجحاً، لأن الطاقة متوفرة ومكبوتة ولديه رغبة باختراق الآخرين.

أن تخترق بالقضيب أمر مقبول، أما بالحربة فبذاءة بالنسبة لي، العنف هو البذاءة الوحيدة.

جميل أن تخترق جسد المرأة، جميل أن يخترقك جسد الرجل، أما بالحربة فهذه بذاءة.

ولكن إذا كنت كبتت الجنس يمكنك اصطناع جندي ناجح، هذا الذي يجعل جنود العالم تعمل على كبت الجنس، والجيش الأكثر كبتاً هو الجيش الأقوى.

أن تكون أهلاً للهزة معناه أن تكون لك قابلية القدرة على فقدان التحكم.

استمرار التحكم يعني تقييدك لطاقاتك والتحكم بها...هذا يجب أن يحدث وهذا يجب ألا يحدث... هذا صحيح وغير صحيح.

لأن حالك مستمر بالكبت والمنع، بالسماح والرفض.

ابتعد عن ذلك، وابتعد كثيراً، فهو في الأعماق خطير، لا تفكر إلا بهذا الشيء العظيم... كيف تكون أهلاً للهزة؟

إذا لم تكن أهلاً للهزة في غير الجنس فلن تكون أهلاً لها في الجنس...إذا لم تفقد التحكم أثناء الغضب، فلن تكون ذا هزة في الجنس.

فقط عندما تكون أهلاً للهزة في الغضب تكون أهلاً لها في الجنس فالإنسان كلية واحدة متكاملة، فإذا لم

تستطع الاستجابة والتفاعل فكيف لك الدخول في الحب؟ إنه مستحيل. الإنسان الطبيعي أهل للهزة في جميع عواطفه.

اعتدنا وعبر العالم على منع وكبت جميع التحركات وخاصة بالنسبة للنساء.

تبقى النساء في الجنس وغيره أشبه بأجساد ميتة.

أنت تفعل معها ما تشاء، ولا تستطيع هي أن تفعل لك شيئاً..تبقى المرأة كشريك مجهول مسلوب الإرادة.

لم يحصل هذا ؟ لماذا يعمد الرجال حول العالم لكبت النساء بهذه الطريقة؟

يحدث هذا بسبب الخوف، عندما يصبح جسد المرأة في حالة مثارة يصعب جداً على الرجل الواحد إرضاؤه وإشباعه لأن المرأة متعددة الهزات والرجل وحيد الهزة.

يمكن لأي امرأة أن تقوم بسلسلة متتابعة من ثلاث هزات على الأقل ولا يستطيع الرجل القيام إلا بهزة واحدة، ومع هزة الرجل تكون المرأة مثارة ومستعدة للمزيد من الهزات.

وهنا المشكلة والصعوبة، وما الحل؟

تحتاج المرأة رجلاً آخر على الفور، ونعلم أن المجموعات الجنسية ممنوعة ومحضورة.

وعملنا عبر العالم على إيجاد مجتمعات أحادية الزواج فقد شعرنا أنه من الأفضل العمل على كبت المرأة.

لذلك في الحقيقة لا تعلم ثمانون بالمئة من النساء ما هي الهزة.

يمكن للمرأة إنجاب الأطفال... وهذا أمر مختلف، يمكن للمرأة إشباع الرجل وهذا أمر مختلف، أما حاجتها الرئيسية الذاتية فغير مشبعة.

فلذلك من الطبيعي أن ترى هذه الكآبة والمرارة، والإحباط عند النساء في جميع أنحاء العالم.

حاجة المرأة الأساسية غير محققة ولا مشبعة.

يمكن لتناول الطعام أن يمنح متعة جنسية، لأن مركز الجنس والفم يتصل كل منهما بالآخر.

ولهذا السبب تعتبر القبلة نشاطاً جنسياً، فإذا قبلت أحدهم بعمق وحب سديدين فإنك تشعر من فورك بطاقة جنسية تجتاحك.

وهذا عائد لأن الفم والجنس قطبان لطاقة واحدة.

لذلك عندما تعاني من الكبت والحرمان في الجنس تتجه كل طاقة إلى الفم، عليك أن تأكل أي شيء أو أن تعلك العلكة أو أي شيء آخر.

وإن لم يكن طعاماً وعلكاً فعليك بالاستمرار بالحديث والكلام. ذلك لأن الفم يتحرك بالكلام أيضاً

فإذا أنت أجبرت أحد أقطاب الطاقة على التوقف فلا بد للآخر من العمل لأن الطاقة يجب أن تتحرر ولا يمكنك استيعابها.

إذا تدفقت الطاقة الجنسية بشكل صحيح ومناسب عندها سيغدو كل شيء متناغماً ومتوافقاً.

ستعيش عندها في هناءة ونعيم وسيغمرك نوع من الرزانة.

وعندما تتكدس الطاقة الجنسية في مكان ما، فسيكون لذلك مضاعفات على كامل الجسد.

ومن الطبيعي أن تبدأ هذه المضاعفات بالرأس... لأن الرأس قطب والجنس قطب آخر... إنها قطبية.

مع الوقت يجب أن يبدأ الجنس بالتحول إلى مستويات أعلى.

تصبح أكثر قدرة على الإبداع والابتكار، كأن تبدع لوحة أو قصيدة، كأن تبدع بالعزف على آلة موسيقية.

إنه ليس كبتاً، إنه تعبير.

في الغرب وخاصة بعد أن أعلن فرويد مبادئه العجيبة، انتشرت فكرة ارتباط الجنس بالحياة، أي على الإنسان أن يبقى جنسياً طيلة حياته.

وبالتالي، عليك أن تبقى مولعاً بالجنس وحتى لو أصبحت في السبعين أو الثمانين من عمرك.

أما إذا فقدت الولع بالجنس فهذا يعني أنك فقدت الولع بالحياة، هذا معناه أن الحياة لم تعد بحاجة لك... هذا معناه أنك غير مفيد الآن.

إن فكرة تلازم الجنس والحياة عارية عن الصحة تماماً ولا أساس لها.

يتلازم الجنس والحياة في مراحل محددة، في الطفولة لا يوجد تلازم بين الجنس والحياة، أما في الشباب فهما متلازمان، وفي سن متأخرة فهما غير متلازمين ثانية.

للسن المتأخر جماله الخاص وكنوزه، كما للشباب جمال وكنوز.

ينضج الجنس في سن الرابعة عشرة.

هناك أربعة عشر عاماً بين الولادة والجنس، هناك مثلها تماماً عند النهاية الآخرى.

هناك أربعة عشر عاماً بين الجنس والموت .
وبالتالي: إذا كنت في الخامسة والستين وتلاشى الولع بالجنس طبيعياً... فهذا جميل.

الآن عليك أن تبدأ بالإعداد للرحلة الثانية... للشاطئ الآخر، ربما أربعة عشرة أو خمسة عشر عاماً هي المتبقية... ومع مرور الوقت عندما تصبح في الثمانين ستكون قد رحلت.

مع الزمن يعطيك الجنس إشارة الرحيل، فعليك ان تصبح مستعداً.

على الإنسان تجاوز الجنس يوماً ما، ولكن طريق تجاوز الجنس تمر عبره، وإذا لم تستطع دخوله كما يجب سيكون من الصعب عليك تجاوزه.

ولذلك ، فالمرور بالجنس جزء من تجاوزه.

عندما يكون الجنس مجرد دافع آلي وغير واع فيك فهذا خطأ.

وتذكر: الجنس ليس خطأ، إخضاعه للآليات والتقنيات هو الخطأ.

التانترا

إذا استطعت استحضار بعض من نور الذكاء لحياتك الجنسية، فإن هذا النور سيعمل على تحويلها.

عندئذ ستكف حياتك الجنسية هذه عن كونها جنسانية، وتتحول إلى شيء آخر مختلف تماماً، مختلف لدرجة أنك لا تمتلك له اسماً.

في الشرق تدعى تانترا ، أما في الغرب فلا يوجد مقابل لهذه الكلمة.

عندما يقترن الجنس بالذكاء تولد طاقة مختلفة تماماً، تلك الطاقة هي التانترا.

إذا كنت شديد الانقياد للوسائل والتقنيات، فستفقد سر وعمق التانترا.

يجب ألا تكون التانترا عملاً ينفذ... لا يمكن أن تكون مقادة بالتقنيات.

يمكنك أن تتعلم بعض التقنيات... يمكن اتباع بعض طرق التنفس مما يطول فترة الجماع، فمثلاً إذا استطعت التنفس ببطء شديد جداً لا يكاد يظهر فعندها يمكن إطالة فترة الجماع.

لكنك ستكون متحكماً بهذه الطريقة، لن يكون عملاً طبيعياً ولا بريئاً... لن يكون تأملاً أيضاً، إنه ببساطة فكر.

ليست التانترا الحقيقية تقنية بل حباً، ليست التانترا الحقيقية تقنية بل صلاة، وليست التانترا مقادة بالعقل وإنما استرخاء وسلام في القلب.

في جماع التانترا، يمكنكما البقاء لساعات.

المسألة أن تصبحا فطريين ولا فكريين إلى أقصى درجة ممكنة مما يمكنكما من الاندماج بالطبيعة الأم... بحيث تختفي المرأة وتصبح باباً إلى القمة، ويختفي الرجل ويصبح باباً إلى القمة.

هذا هو تعريف التانترا لجنسيتنا: العودة إلى البراءة التامة، والعودة إلى الأحدية المطلقة.

تمنحكما التانترا أبعاداً من الاسترخاء الإيجابي الراقي.

يذوب كل من الشريكين بالآخر مانحاً طاقة حيوية. بالتحرك عبر، فيمنح كل منهما الحياة للآخر... في جماع التانترا يصبح الرجل والمرأة دارة تبدأ طاقتيهما بتجديد الحياة.

لا يوجد أي هدر للطاقة، بل على العكس هناك ربح واستفاضة منها، فمن خلال الاتصال بالجنس المعاكس تثار كل خلية من خلايا الجسد وتشحن بالطاقة.

وإذا استطعتما الانصهار في هذه الإثارة دون قيادتها نحو الذروة؛ إذا استطعتما البقاء في البداية دون أن تصبحا حارين؛ أي البقاء دافئين عندئذ سيلتقي الدفئان مما يمكنكما من إطالة فترة الجماع.

دون أي قذف للمني؛ ودون أي تبديد للطاقة يصبح الجماع تأملاً وتصبحان أحدية كاملة.

هناك نوعان لذروة الجماع... نوعان للهزة.

أحدهما وهو المعروف... تصلان إلى قمة الإثارة ثم لا تستطيعان المتابعة أكثر... النهاية قد أتت.

أما في التانترا فيتم التركيز على نوع آخر من الهزة.

إذا دعونا النوع الأول للهزة بهزة الذروة، فيمكنك أن تدعو النوع الثاني بهزة الوادي. حيث لا يصل المحبان بها إلى ذروة الإثارة بل إلى أعمق أودية الاسترخاء والمتعة.

علينا استخدام الإثارة في كلا النمطين ولكن عند البداية، أي أن النمطين متشابهين في البداية ولكن النهاية مختلفة تماماً.

البداية يجب أن تكون الإثارة متصاعدة تدريجياً من حيث الشدة.

عليك أن تمضي بها قدماً، عليك مساعدتها على النمو باتجاه الذروة.

أما في النوع الثاني: فالإثارة مجرد بداية، وحالما يدخل الرجل يمكن المحب والحبيبة الاسترخاء ولا حاجة لأي حركة... يمكنهما الاسترخاء في عناق حبي.

عندما يشعر الرجل أو تشعر المرأة بأنهما في طريقهما لفقدان الانتصاب عندها فقط هناك حاجة لقليل من الحركة والإثارة، أما بعدها فاسترخاء فقط.

يمكنكما إطالة هذا العناق لساعات طويلة دون قذف للمني، وبعدها يمكنكما الخلود لنوم عميق سوية.

هذه هي هزة الوادي.

كلاكما في حالة استرخاء تام... تلتقيان كوجودين مسترخيان مستريحان.

تبدو الهزة الجنسية العادية كجنون، أما هزة التانترا فاسترخاء تأملي عميق.

يمكنكما الاستمتاع والانغماس قدر ما تشاءان فلا طاقة تهدر، بل على العكس الطاقة تفيض وتزداد.

تتجدد الطاقة من مجرد الالتقاء بالقطب المعاكس.

يمكنكما ممارسة الحب التانتري قدر ما تشاءان على خلاف الجنس العادي الذي يتطلب التوقف والانتظار حتى يتمكن الجسد من استجماع بعض الطاقة.

وعندما تستجمعها لا يمكنك سوى فقدانها ثانية.

عندما أقول "ممارسة الجنس" فهذا يبدو وكأنه بحاجة لبذل الجهد.

في الحقيقة... لا .

فقط ، ابدأ باللعب بجسد حبيبتك: أو جسد حبيبك، فليشعر كل منكما بالآخر وليكن حساساً بالآخر؛ فقط العبا وامرحا كما يلعب الأطفال الصغار أو كما تلهو الحيوانات البريئة.

العبا وتابعا اللعب فقط، ولا تفكرا بالجنس مطلقاً، فقد يحدث وقد لا يحدث.

إذا حدث الجنس من مجرد اللهو والمداعبة فسيقود إلى الوادي بشكل أكثر سهولة، أما إذا كنت تفكر به فأنت في الحقيقة سابق لذاتك، تلهو وتلعب بمحبوبتك ولكنك تفكر بالجنس، وعندها فأنت لا تعيش في

اللحظة الحالية وإنما قادك فكرك إلى المستقبل وتعتبر مداعبتك خاطئة.

العبا فقط وانسيا كل شيء عن الجنس وسيحدث من تلقاء نفسه... وعندها اسمحا له بالحدوث ليصبح الاسترخاء أمراً سهلاً ميسراً وعند حدوثه اسمحا بالحدوث واسترخيا معاً.

فليكن كل منكما حاضراَ بالآخر... واشعرا بالسعادة.

هناك جزءان لممارسة الجنس... البداية والنهاية.

ابقيا في البداية

البداية أكثر استرخاءً ودفئاً، ولكن لا تكونا متسرعين بالذهاب إلى النهاية... انسياها تماماً.

كيف يمكن البقاء في البداية؟

هناك عدة أشياء عليكما تذكرها: أولها لا تنظرا لممارسة الجنس كطريق لشيء... الجنس ليس وسيلة... الجنس نهاية بحد ذاته ولا نهاية له... إنه ليس وسيلة.

وثانيها: لا تفكرا بالمستقبل وابقيا في اللحظة فقط، وإذا لم تستطيعا البقاء في اللحظة في مرحلة البداية من الممارسة الجنسية عندها لا يمكنكما أبداً البقاء في اللحظة، لأن الطبيعة الطبيعية لممارسة الجنس هي دفعك لتتعلم أن تحيا اللحظة.

ابقيا في الحاضر.

لا تذهب إلى أي مكان...ابقيا في اللحظة وانصهرا.

أغلقا أعينكما أثناء العمل.

فليشعر كل منكما بجسد الآخر، فليتحسس كل منكما طاقة الآخر متدفقة نحوه ولينصهر بها... فلينتظر قدومها.

فقط استرخاء واسترخاء واسترخاء، وإذا لم يكن هناك قذف مني فلا تشعرا بأن هناك شيئاً، لم تفقد شيئاً.

قد تشعرا بفقدان بعض الأشياء قبل قدوم الوادي، ولكنها مجرد عادة قديمة، خلال فترة من ثلاثة أسابيع إلى شهر سيبدأ الوادي بالظهور وعندها ستتسيان كل شيء عن القمم.

لا يمكن لذروة أن تعادل هذا...

ولكنه بحاجة للانتظار ولا ترغمانه على الظهور ولا تتحكما به.

فقط، استرخاء.

عندما تبدأ أحاسيسكما بالتراقص كأوراق الأشجار في غمرة هذا العناق والوحدة مع الحبيبة أو مع الحبيب... أرقصا معها.

لا تسمحا لجسديكما بالمزيد من الحركة أثناء ممارسة الحب لأن ذلك سيؤدي إلى انتشار الفعل الجنسي عبر الجسد بأكمله.

يمكنك السيطرة على العمل الجنسي ما دام متركزاً في مركز الجنس وعندها ممكن للفكر التحكم و الإرادة.

وعندما ينتشر الآثر الجنسي إلى كامل الجسد فستفقد كل السيطرة عليه، وربما تبدأ بالاهتزاز أو الصراخ، ولن تكون قادراً أيضاً على التحكم بجسدك عندما يستولي عليه الجنس.

رياح عاتية تهب فتأخذ الشجرة بالاهتزاز... تهتز معها الجذور وتهتز معها الأوراق.

كن كالشجرة والجنس رياح عظيمة تهب بك، طاقة عظيمة تتدفق من خلالك.

أرقص وتمايل...

دع كل خلية من جسدك ترقص.

ترقص المحبوبة أيضاً ، وتتمايل كل خلية من خلاياها.

عندها فقط. وفقط عندها يمكنكما اللقاء، سوف لن يكون لقاءً عقلياً وإنما لقاء طاقات حية.

ادخلا هذه المعمعة ولا تكونا متحفظين أو متفرجين فالفكر هو المتفرج.

لا تقفا متفرجين، كونا راقصين، تحولا إلى راقصين، وانسيا كل شيء وأصبحا الرقصة ذاتها.

ليس جسدك هو الذي يرقص، إنه أنت... وجودك وكليتك، لقد أصبحت الرقصة ذاتها.

وعندها لا يوجد جسدين ولا فكرين.

في البداية هناك طاقتان تهتزان وفي النهاية دارة واحدة.

فقط تحرك أثناء الجنس، تحرك بكاملك، كن لا فكرياً تماماً.

وعندها فقط ضع في وعيك بأنك قد أصبحت واحداً مع أحدهم، ممكن لهذا الشعور بالأحدية أن يتحقق بمعزل عن شريك، ويمكن تحقيقه مع الكون بأكمله.

يمكنك أن تمارس الجنس مع شجرة أو مع القمر... مع أي شيء.

عندما تتعلم إنشاء هذه الدارة يمكنك إقامتها مع أي شيء، وحتى دون أي شيء.

يمكنك تحقيق هذه الدارة مع نفسك، لأن الرجل في حقيقته رجل وامرأة، والمرأة في حقيقتها امرأة ورجل.

أنت كلاهما لأنك مخلوق من كليهما.

خلقت من رجل وامرأة، لذلك فإن أحد نصفيك يبقى الآخر دائماً... يمكنك أن تنسى كل شيء تماماً وتحقق الدارة بمفردك.

عندما تتحقق الدارة داخلياً أي عندما يلتقي الرجل الداخلي بالمرأة الداخلية، تصبح في عناق داخلي مع ذاتك.

وعندما تحقق هذه الدارة الداخلية تكون قد حققت مرحلة العزوبية الحقيقية.

عندما تتحقق الدارة داخلياً تكون قد حققت الحرية.

عندما تخرجا من ممارسة الجنس التانتري، تكونا قد حققتما رقياً وليس هبوطاً.

تشعر بإشباع من الطاقة، تشعرا بحيوية وبهاء أكثر.

وستستمر تلك النشوة لساعات وربما أياماً وهذا متوقف على درجة العمق التي كنتما عليها.

اختبار جنس تانتري واحد كاف للشعور بالراحة والاسترخاء لأيام، كاف لتحقيق الطمأنينة المنزلية ونبذ العنف، الغضب والاكتئاب.

تقول التانترا: إذا أنت دخلت في التأمل فسيختفي الجنس تماماً...نعم يمكن للجنس أن يختفي تماماً.

في التأمل تنشغل كامل الطاقة بمراكز أعلى...في جسدك العديد من المراكز.

يعتبر الجنس أدنى هذه المراكز حيث يتواجد الإنسان الآن... وكلما ازدادت كمية الطاقة الصاعدة ازداد عدد المراكز العلوية المتفتحة.

عندما تصل الطاقة نفسها إلى مركز القلب تصبح حباً.

وعندما يرتفع نفس المقدار من الطاقة إلى مراكز أعلى فأنت على موعد مع أبعاد جديدة واختبارات جديدة.

أما عند وصول نفس المقدار من الطاقة إلى أعلى المراكز، أي إلى ذروة الجسد، تكون قد وصلت إلى ما تدعوه التانترا "الشاكرة العليا في الرأس" أو Sahasrar

أدنى الشاكرات هي الجنس، وأعلاها هي Sahasrar وبين هذين المركزين تتحرك الطاقة الجنسية التي بإمكانها أن تتحرر من الجنسي منهما.

عندما تتحرر الطاقة الجنسية من مركز الجنس تصبح سبباً لخلق أحدهم، أما عندما تتحرر نفس الطاقة من مركز ؟، أي من الكون تصبح سبباً لمنح ولادة جديدة.

إنها ولادة وخلق ولكن ليست بيولوجية بالطبع ، بل ولادة روحية...ويدعى مثل هذا الشخص في الثقافة الشرقية بالشخص ثنائي الولادة.

فقد منح نفسه ولادة جديدة.

التانترا ليست جنسانية تدرس، ولكنها تقول وبكل بساطة: يمكن أن يكون مصدراً للفرح الغامر.

وحالما تتعرف على ذلك الفرح التانتري الغامر يمكنك المضي قدماً لأنك تكون عندها قد وطئت أرض الحقيقة.

على أحدنا ألا يبقى في الجنس إلى الأبد ، بل عليه أن يتخذه كنقطة انطلاق نحو الأعلى وهذا ما تعنيه التانترا : الجنس نقطة للوثوب نحو الأعلى.

وحالما تتعرف وتفهم حقيقة النشوة الجنسية يمكنك أن تفهم عما تتحدث الصوفية... تتحدث عن هزة أعظم؛ عن هزة كونية.

ألفت العديد من الكتب في التانترا، وتتحدث جميعها عن تقنية.

ولكن لا علاقة للتانترا الحقيقية بالتقنيات والوسائل.

لا يمكنك الكتابة عن التانترا الحقيقية بل يمكن ارتشافها ارتشافاً.

ما زالت إنسانيتنا جمعاء مهووسة بالجنس، وستبقى هكذا ما لم نغير كامل الصورة.

تقوم الصورة الحالية على الكبت والانغماس، وما بين هاتين النهايتين نواصل حياتنا.

علينا التوقف عند المنتصف تماماً.

هل حاولت مرة إيقاف رقاص الساعة عند المنتصف تماماً؟

ما الذي سيحدث عندها؟

تتوقف الساعة... ويتوقف الزمن.

هذا ما أوده منك... لا أريدك أن تكون كاتباً مكبوتاً، ولا أريدك أن تكون متوازناً في المنتصف.

في المنتصف تماماً حيث يمكن تجاوز الجنس.

لا يشترط استخدام الجنس للخلق والإبداع.

في كل عملية إبداع وابتكار هناك جنس.

هذا ما يجعل كبار المبدعين من شعراء ورسامين وغيرهم يبدون انجذاباً أقل نحو الجنس... فهم يبدعون شيئاً ما من مرتبة أرقى مما يؤدي إلى إشباع الحاجة.

لم يكن الحبيب محمد شاعراً أو موسيقياً ، لم يكن بوذا رساماً أو نحاتاً ، ومع ذلك تجاوزا الجنس ومضيا أبعد منه، فما الذي حصل معهما؟

قمة الخلق والإبداع هي خلق الإنسان لنفسه، قمة الخلق والإبداع هي خلق وعي كلي داخلي، خلق الكلية والأحدية داخلاً... إنها قمة القمم.

على تلك القمة يوجد الحبيب ويوجد بوذا ، فقد أعادا خلق نفسيهما.

هناك ثلاثة عوامل تجعل الجنس لحظة غامرة من الفرح.

أولها : انعدام الزمن أو توقفه.
أي أنك تتجاوزه تماماً وتنساه، فلا يعود هناك زمن بالنسبة لك... يتوقف الزمن عندك بمعنى خروجك منه وليس توقف الزمن الفعلي المألوف.

وثانيهما : في الجنس يتلاشى غرورك... أي يتلاشى "الأنا "، لا توجد أنت ولا يوجد الآخر، يندمج المحب والحبيبة ويتحولا إلى شيء آخر مختلف.

وآخرها : في الجنس تكون طبيعياً للمرة الأولى، حيث تصبح جزءً من الطبيعة... تصبح جزءً من الأشجار وجزءً من الحيوانات، وتصبح جزءً من النجوم... تصبح جزءً مغموراً في كلية واحدة عظيمة... تصبح مغموراً في الكون.

لا يمكنك العوم به فأنت لا شيء... أنت مجرد وجود يطوف مع التيار.

ما الجنس إلا حالة ما يحدث فيها يحدث طبيعياً.

حالما تتعرف على هذه العوامل وتتمكن من الشعور بها يمكنك تحقيقها بشكل مستقل عن الجنس.

التأمل في جوهريته هو اختيار للجنس دون جنس.

ولكن لا بد لك من المرور بالجنس؛ يجب أن يكون الجنس جزءً من اختبارك، ويجب ألا يبقى على مستوى الآراء والأفكار والمعتقدات.

طاقتك الجنسية هي زادك في رحلتك نحو الضمير الكوني أو السمادهي.

من طين الجنس تتفتح ورود السمادهي.

فلا تكبته.

لا تكن عدواً للجنس، بل امض به عميقاً بنقاء وحب عظيمين.

امض به وكن كالمستكشف وابحث في كل ركن وزاوية من جنسانيتك ولا شك ستتكون مشبعاً ثرياً ومكتفياً.

تعرف على جنسانيتك ، لتعثر يوماً ما على روحانيتك وعندها ستصبح حراً.

سيحمل المستقبل رؤية مختلفة تماماً للجنس.

سيكون أكثر مرحاً وسعادة... سيكون أكثر محبة ولهواً من صورته الجدية التي كان عليها في الماضي ولا يزال.

الجنس بداية وليس نهاية...

ولكن إذا فقدت البداية ستفقد معها النهاية أيضاً....

الفهرس